Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعضديه [1] حتى قتل . فأثابه الله بذلك جناحين فى الجنة يطير بهما حيث شاء . ويقال : إن رجلا من الروم يومئذ ضربه فقطعه نصفين [2] .

ثم أخذ الراية من بعد جعفر عبد الله بن رواحة ، فتقدم بها وهو يتردد بعض التردد ، ولكنه بعد قليل تشجع وأخذ يقاتل القوم وهويقول :

يا نفس إلا تقتلى تموتى هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد أعطيت إن تفعلى فعلهما هديت

أى : إن تفعلى فعل جعفر وزيد تهتدى إلى الخير . ثم أقدم على القتال .

وفى خلال ذلك أتاه ابن عم له بقطعة من اللحم فناولها إياه وقال له : خذها ياعبد الله لتشد بها صلبك فإنك قد لقيت فى أيامك هذه مالقيت . فأخذها من يده وما كاد يقتطع منها قطعة حتى رأى ناحية من الناس قد اشتد فيها القتال . فقال لنفسه : وأنت فى الدنيا ؟ ثم ألقى قطعة اللحم من يده ، ورمى بنفسه وسط المعمعة ومازال يقاتل حتى قتل .

وهكذا استشهد الأمراء الثلاثة بعد أن دافعوا عن عقيدتهم دفاع الأبطال .

ثم أخذ الراية من بعدهم ثابت بن أرقم – أخو بنى عجلان – فصاح فى الناس : يامعشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم . قالوا : أنت . قال : ما أنا بفاعل ، فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فلما أخذ الراية شرع يقاتل الروم بمهارة واحتيال ، فإنه – رضى الله عنه – فى هذا الموقف الدقيق ، وفى تلك الظروف الصعبة ، أخذ يدور بالمسلمين حتى انضمت

---

(١) احتضنه : أخذه فى حضنه . وحضن الرجل : ماتحت العضد إلى أسفل .

(٢) سيرة ابن هشام ج ٣ ص ٤٣٤ .